الشيء جزاء يفيد كونه جزاء فلا يقال ان ضربتني فجزاء كان ضربتك بل يقال ان
ضربتني ضربتك واذا انه عبد القفا واللهازم يريد به ما بعد اذا المفاجاة فانه
يقتضي جملة اسمية فمع الكسر يحصل بنفسه ومع الفتح يحصل بتقدير الخبر
اذا انه عبد القفا واللهازم ثابت واللهازم مثناه العظمان الناتيان في
اللحيين تحت الاذنين جمعها الشاعر كما يجمع المذكر في قوله حب تراكبي
لا دخال ما حوله في الحب ومعنى البيت على ما في بعض الشروح انه لئيم يخدم
قفاه ولهزمتيه بالكل ويتعطل البين قفاه ولهزمتاه لا رياض في تحقيق الجوف القضا
ولا لوم فوقه ويعم ما قيل من كان همته ما يدخل في جوفه فقيمته ما يخرج من جوفه
وانا اذكرهم بهذه العبارة من كان همته ما يدخل فاه فقيمته ما يخرج من قفاه
وفي الرضي ان المعنى انه لئيم صفعان يعني يضرب في قفاه ولهزمتيه فكان عبد
القفا واللهازم ويصله ضربها والله اعلم وفي بعض النسخ شبهه بالحمر والاظهر
وشبهها لانه لم يرد بما له مزيد اختصاص بالصورة الثانية بل اشار الى
مواضع اخر لجواز التقديرين وهي اقول قولي اني احمد الله فانه يجوز ان يراد
او استقولا في فتح ويكسر ليكون الجملة مقول القول وخبر المبتداء وان يراد ظاهره
فيكون حمد الله خبرا والقول بالمعنى المصدري فان حمد الله قول خاص
قوله هذا وان زيدا قايم مان يكون هذا تقديره الامر السابق فالتقدير
هذا فيجوز في المعطوف الفتح بالعطف على الخبر والكسر بالعطف على مجموع
الجملة على ما في الرضي ونحن نقول بالعطف على الخبر عطف الجملة على الخبر
المفرد قال الله تعالى ذلكم وان الله موهن وقولهم اما انك ذاهب بالتخفيف
اما روى سيبويه بالفتح والكسر اما الكسر فظاهر لان اما حرف تنبيه تدخل
الجمل واما الفتح فلما في التسهيل ان اما بمعنى حقا فالتقدير حق حقا انك ذاهب
او في حق انك ذاهب فالمفتوحة فاعل ويستدل قال احقا ان اخطلكم بحالي
وقال في حق مولانا الحاكم رضه اما والله انه ذاهب الفتح اي في حق والله

انه ذاهب

انه ذاهب بالفتح اي في حق والله ولو جعلت اما حرف التنبيه وجب الكسر لكونه
في جواب القسم وقولهم عرفت امور حتى انك صالح فالكسر لكون حتى
ابتدائية والفتح لكونها جارة او عاطفة وقولهم لا جرم انك قائم بالفتح
يكون معنى لابد والكسر لاستعماله استعمال القسم والغالب الاول وعند الكوفيين
في لا جرم لغات لا جر بحذف الميم ولا ذا جرم بزيادة ذا ولا ذا جر ولا ان ذا
جرم بزيادتين ولا ذا عن جرم بابدال همزة ان بالعين وذلك بكثرة الصوت
بحسن التدبير والتكرو فاسال العون من خالق القوى والقدر ولذلك
اي لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة وكان في حكم العدم فيكون النصب
لاسمها كاثر حرف زايد ويكون المقصود والمنظور فيه جاز العطف على اسم
المكسورة لفظا اي كسرا لفظا او حكما اي كسرا حكميا بان مفتوحة في حكم المكسورة
وهي المفتوحة النايبة مناب مفعولي علمت بالرفع واما العطف بالنصب على
محل اسم ان اذا كان منفيا فمشترك بين الكل ومنشأ الحكم بالجواز في المفتوحة
الحكمية امثلة سيبويه العطف على محل اسم المكسورة من قوله تعالى واذان
من الله ورسوله ان الله بريء من المشركين ورسوله برفع رسوله وقوله ولا
فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق فلولا ان المفتوحة بعد فعل القلب
كالمكسورة لما صح منه التمثيل المذكور وبعض النحاة يتوهم من ذلك التمثيل
ان الحكم لمطلق المفتوحة ذلك وكانه جعل قول سيبويه على محل المكسورة
قولا على سبيل التمثيل المفتوحة فالمص فسر المكسورة في قوله بما هو اعم منه حقيقة
او حكما وجعل باب مفعولي علمت في حكم المكسورة لانه في موقع الجملة لان علمت
طالب الجملة والرد على توهم البعض قال دون المفتوحة والا فلا يختص النفي
بالمفتوحة عند الجمهور بل يعم ما سوى لكن ولم يساعد ابو سعيد السيرافي
سيبويه ومنع العطف على محل اسم المفتوحة لما راى فيما اورد من احتمال الغير
بان يكون رسوله عطفا على فاعل بريء وان يكون ما بقينا في شقاق خبرا ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1